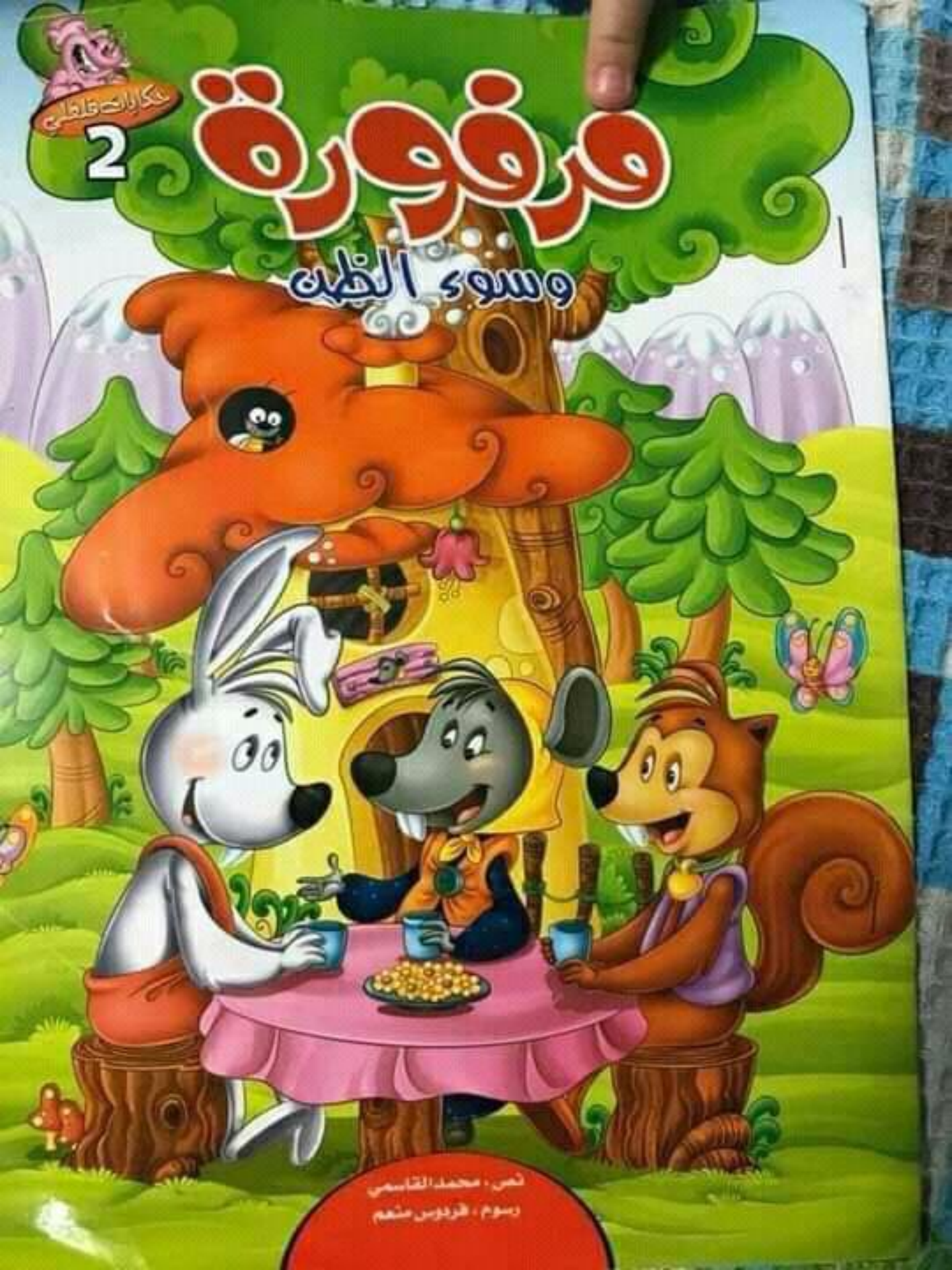
حكايات قلمي
2
فرفورة
وسوء الظن
نص : محمد القاسمي
رسوم : فردوس منعم

كانَتِ الفَأْرَةُ فَرفورةُ تَعِيْشُ في بَيْتِها الجَميْلِ، وهو
حَبَّةُ فُطْرٍ كَبِيْرَةٌ في أَحدِ أَطْرافِ الغَابَةِ الواسِعَةِ.
تُنَظِّفُ فَرفورةُ بَيْتَها يَومِيًّا، ويَجْتَمِعُ عِنْدَها عَدَدٌ مِنَ
العَصَافِيرِ فتُعْطِيْهِمُ الحُبوبَ لِيَأْكُلُوا مَعًا.

فِي الصَّباحِ.. خَرَجَتْ فرفورة لِتنظف أَمَامَ بَيْتِها، لكِنَّها فُوجِئَتْ بِالمِكنَسَةِ قدْ انْكَسَرَتْ. تَألَّمَتْ كَثِيرًا وجَلَسَتْ على سُلَّمِ دَارِها لا تَدْري مَاذا تَفْعلُ، فَكَّرَتْ وفكَّرَتْ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ نَحْوَ النَّهْرِ.

وصَلَتْ فرفورةُ إلى النَّهْرِ الَّذي يَمُرُّ مِنَ الغَابَةِ، وكانَ يَنمُو فِي أَطْرَافِهِ القَصَبُ.
وَاخْتَارَتْ فَرفورةُ قَصَبةً تُنَاسِبُ مِكنَسَتِها.

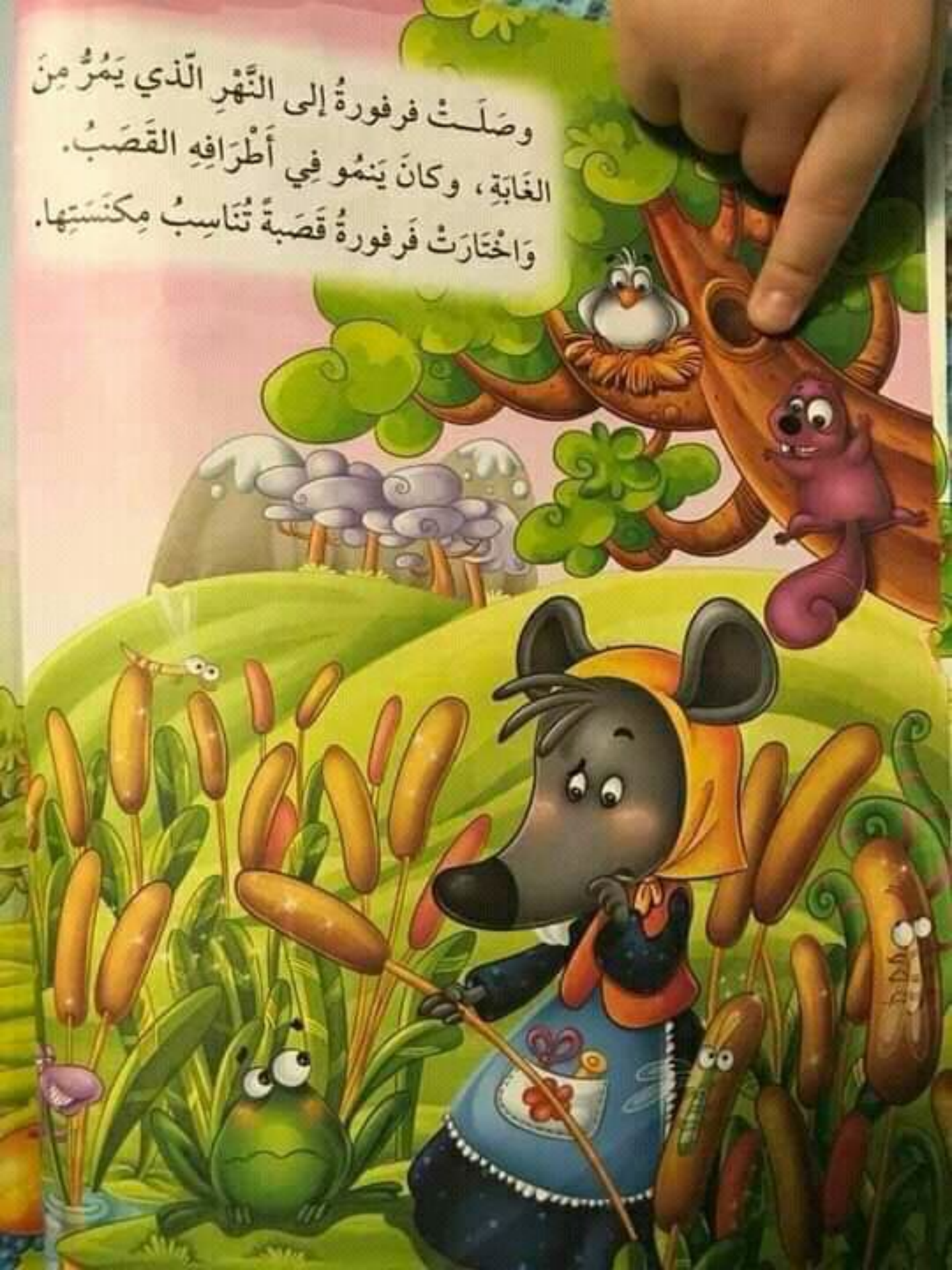

تَوَجَّهَتْ نَحْوَ بَيْتِها مُسْرِعَةً لِتُصْلِحَ مِكْنسَتِها، لَكنَّها لمْ تَجِدْ لها أَثَرًا، تَألَّمتْ كَثِيرًا. وفَجْأةً شَاهَدَتْ أثَرًا لأَقْدامِ صَديْقَيْها الأَرْنبِ والسِّنْجابِ.

تَوَجَّهَتْ فَرفورةُ نَحْوَ الأَرْنَبِ، وسَـأَلَتْهُ عنْ
مِكْنَسَتِها، فَقالَ: أنَا مَرَرْتُ أمَامَ بَيْتِكِ صَبَاحً
ولم أَجِدْ أحَدًا هُناكَ، ولَمْ أرَ المِكْنَسَةَ.
حَزِنَتْ فَرفورةُ وذَهَبَتْ.

فَكَّرَتْ فَرْفورةُ في نَفْسِـها وقَالَتْ: رُبَّما
يَكونُ السِّنْجابُ هُوَ الَّذِي أَخَذَ مِكْنَسَتِي.
فَتَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ وقَالَتْ لَهُ: أَيْنَ مِكْنَسَتِي يا
سوسو؟ أَلَمْ تَأْخُذْها منْ أَمَامِ بَيْتِي؟
قَالَ السِّنْجابُ مِثْلَ مَا قَالَ الأَرْنَبُ...

عَادَتْ فَرفـورةُ حَزِيْنَـةً وفكَّرَتْ فِي
نَفْسِها: ما يُدْريني لَعَلَّ أَرْنوبَ وَسُوسِ
كَذَبا عَلَيَّ وَلَمْ يَقُولا الحَقِيْقَةَ.. وفَجْأَةً
شَاهَدَتْ أَصْدِقَاءَها العَصَافِيْرَ يَتَّجِهُونَ
نَحْوَها وَهُمْ يَحْمِلُونَ المِكْنَسَةَ سَالِمَةً

فَرِحَتْ فَرفورةُ بِالمِكْنَسَةِ وشَكَرَتِ العَصَافيرَ على مُساعَدَتِهِم.

قَالَتِ العَصَافيرُ: لا شُكْرَ على وَاجِبٍ، فَأَنْتِ تُقَدِّمِيْنَ لنَا الحُبوبَ كُلَّ يَوْمٍ، أَحْبَبْنا أنْ نَرُدَّ لكِ جُزْءًا منْ جَمِيْلِكِ.

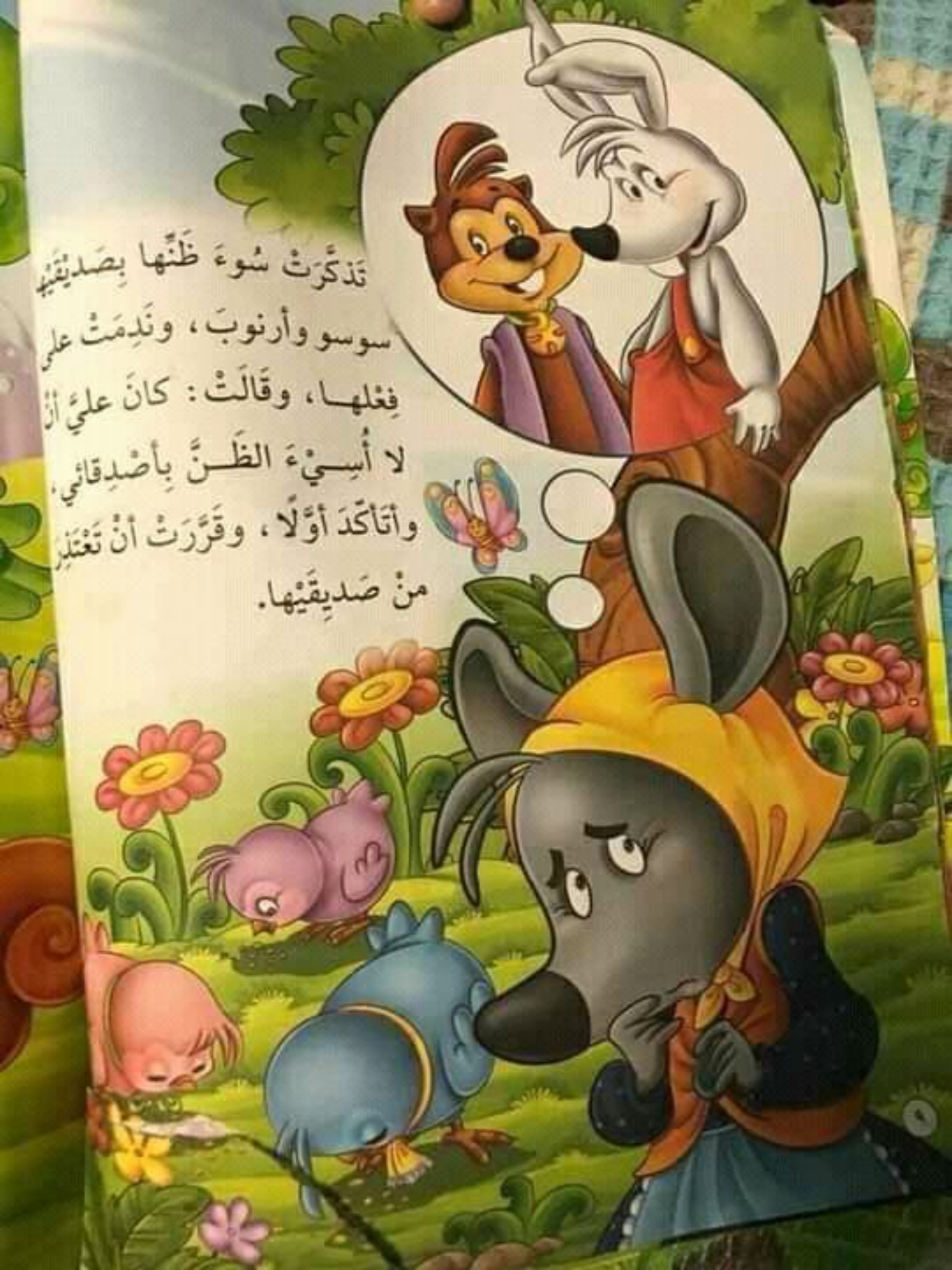
تَذكَّرَتْ سُوءَ ظَنِّها بِصَدِيقَيْها
سوسو وأرنوبَ ، ونَدِمَتْ على
فِعْلِها ، وقالَتْ : كانَ عليَّ أنْ
لا أُسِيْءَ الظَنَّ بِأصْدِقائي ،
وأتأكَّدَ أوَّلًا ، وقَرَّرَتْ أنْ تَعْتَذِرَ
مِنْ صَدِيقَيْها.

دعتْ فرفورةُ صَدِيقَيْها سوسو وأرنوب، وقدّمتْ لهُما
العَصِيرَ والحَلْوَى، وحَكَتْ لَهُما الحِكَايَةَ، واعْتَذَرَتْ مِنْهُما.
ضَحِكَ أرنوبُ وسوسو وقالا: المُهِمُّ أنْ نَبْقَى أصْدِقاءُ.